محمد عبد المنعم خفاجي

للذكرى

الديوان السادس عشر

رابطة الأدب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

دواوين للشاعر :

الديوان	السنة
وحى العاطفة	١٩٣٦
أحلام الشباب	١٩٤٩
أحلام السراب	١٩٦٩
الديوان الإسلامى	١٩٧٢
نغم من الخلد	١٩٧٣
على الضفاف	١٩٨١
أشواق الحياة	١٩٨٣
أغنيات من عبقر	١٩٨٧
نشيد الذكرى	١٩٨٨
نشيد الصحراء ـ مسرحية	طبعة أولى ١٩٤٧ طبعة ثانية ١٩٨٨
ملحمة السيرة النبوية الخالدة	١٩٨٨
أحلام المساء	١٩٨٨
أصداء الذكريات	١٩٨٩
أحلام الأمس	١٩٩٠
أحلام الذكرى	١٩٩٢
أنشودة الغد	١٩٩٣
فى مواكب العصر	١٩٩٦
للذكرى	٢٠ ٤

الغد الباسم

فـي حـاضرى أبنى الغدا
وتـخـذتـه لـى مـوعـدا
وذكـرت أيـامـى وأحـ
لامـى التـى ذهبت سدى
ونـفـضـت آلامـى تـؤر
قـنـى ، وضـقت بها يدا
ومـللتها ، ومـللت كـل
حـديـثـهـا لـى والصـدى
وغـدى وليـس الأمس كا
ن - كـما أرى - لـى مولدا
وأهـا لأمـس مـشـردا
وأهـا لأمـس مـبـددا
مـا أمـس مـن عمر الزما
ن ، ولـم يدع عندى يدا
لـمَ لمْ أعـش فى دار أجـ
ـدادى القـدامى سـرمـدا؟
لـمَ لـمْ أعـش فـى دار آ

بـائـى ، لأمـطـرها ندى؟

جـئـت الـزمـان مـولـيـا

هـرمـا ، وقـد بـلـغ المدى

جـئـت الحـيـاة ووجـهـها

أمـسـى كـئـيـبـاً أربـدا

وكـأمـس يـومـى عـشـتـه

عـشـت الـزمـان الأنـكـدا

الـيـوم كـالأمـس الـقـريـ

ـب ، وعـشـت فيه مفردا

أنـا عـشـت الاثـنين الحزيـ

ن ، الـســاهم ، المتـمردا

لـولا الـغـد المرمـوق سـر

ت كـمـن يسير إلى الردى

لـولاه عـشت على الأسى

أسِف الفـؤاد مـسـهـدا

جمع الزمان ، فكان ، كا

ن غـداً ، ومـا أحلى غدا

لـلـديـن ، للإسلام ، سـو

ف يجيء ، يقبل للهـدى

لـلـمـجد ، لـلحلم الـكبير

وما أجل وأحمدا

للنصر للآمال أحـ

يا فيه ، أحيا مسعدا

لحياتنا المثلى يجيء

غد ، ويخطر سؤددا

وتكاد تندى أرضنا

منه ، وتنبت عسجدا

وتكاد تورق فيه أز

هار الربيع زبرجدا

أعلامنا اتخذت به

فوق الكواكب مقعدا

يعنو له وجه الجلا

ل ، وهام دهرى ، سجدا

ونصوغ فيه لديننا

عقد الفخار منضدا

ويعود فيه المجد ، بالـ

همم للكبار مخلدا

كرم الغد المأمول نحـ

ياه ، وما أحلى الغدا

سيجيء للبعث العظيـ
م غد ، ويوقظ رقدا
يمشي سعيدا بيننا
ويطيب فينا موردا
ويروح ، يغدو في روا
بينا جليلا ، سيدا
ويجيء للأمل النبيـ
ل ، وللرخاء مؤكدا
ويجيء للزحف الكبيـ
ر ، وللبناء موطدا
ويجيء للعز التليـ
د ، وللسلام مؤيدا
كرم الغد المنشود نحـ
ياه وما أحلى الغدا
ونمد فيه ، نمد أيـ
دينا ، تصافح (أحمدا)

مكة السلام

افرحى مكة العلا والجلال

افرحى موطن المنى والجمال

جادك الغيث بالندى الهطال

مكة النور أنت أحلى نداء

ستظلين أنت كل الرجاء

أنت لحنى ومزهرى والغناء

أنت فى ظلمة الحياة الضياء

أنت فى الزمهرير شمس الشتاء

عشتِ فى الدهر بسمة الأنداء

عشتِ للفجر حلوة الأضواء

عشتِ دنيا من الهدى من حراء

عشتِ ماعشت حلوة الأسماء

ولك المجد والعلا والسناء

ليلة البعث

يـا لـيـلـة الـبـعـث العـظـيم تكـلـمى
عـن كـل مـاض فـى العـلا لـم يـهـزم
يـا لـيـلـة الأمـل الكـبـيـر على العصو
ر ، وكل ما وعت الدهور . ألا انعمى
يا ليـلـة الـنـور الـسـنىّ ، مـعـاً إلـى
الـنـصر الكبـير ، إلـى الفـخار الأعـظم
قـومى الألـى استـولوا على الدهر فتى
ومـشـوا إلـى الآمـال فـوق الأنـجـم
يـا لـيـلـة الـبـعـث العظيم عن الرسا
لة والرسول ، عن الكتاب ، تكلمى
عـن كـل مــا شـاهـدتـه وسـمـعـتـه
يا ليلة البعث الكبير ، ألا اسـلـمـى
فـجـر الـغـد الـمـنـشـود ذاك ضـيـاؤه
أفـديـه بـالـروح الـعـزيـزة ، بـالـدم

موكب فى السماء

قد أعز الإنسانَ فيها النبىُّ

ليلة كل شأنها عبقرى

وقف الدهر خاشعاً فى حماها

وهدى الدنيا نورها الأحمدى

ليلة أى ليلة هى بالمجد

وبالفخر ذكرها علوى

قد أضاء الزمان والكون والأر

ض جميعا جلالُها النبوى

واحتوى عزها التليد لؤى

واجتلى سرها العظيم قصى

هى للإنسان الوحيد فخار

وعظيم صباحها والعشى

رحلة جندها الملائك والله

اجتباها ، والعرش والكرسى

اصطفاها رب السماء وجبريـ

ل هو الحادى ، والبراق المطى

والنبيون خشع ، والسماء

ازينت ، والصحراء نور بهى

سدرة المنتهى مداها وكل

الكون بالحمد والثناء دوى

ليلة عم فى الروابى دجاها

واستطال الكرى ، ونام الندى

وعلى مكة السكون ، ولم يبق

بها فى شعابها إنسى

ولبيت الله الحرام جلال

فى الدجى ، وهو بالجلال ثرى

وإذا النور ساطع فى بهاء

وإذا الأفق مشرق عسجدى

وبباب الرسول طه تناهى

وفد جبريل والفخار السنى

وسرى مسرى النور فى ظلم الليل

رسول به الإله حفى

ومن المسجد الحرام سرى للـ

مسجد الأقصى النور طه النبى

ولصوب السماء طار وجبريل

على ركبه الأمين القوى

قاب قوسين غاية والمنى فى

قلبه ، والسماء نشر وطى

ثم أوحى إليه ربك ما أوحاه

والوحى خالد سرمدى

يا رسول السماء دينك للحب

وللعدل والإخاء سمى

مهرجان الزمان

أشـرق الفـجـر والـظـلام تولى
وانـتـهـى المـاضـى كله والهوان
حدث (مـكة السلام) بـه غنت
وغـنـى غـنـاءهـا الـرئـبـان
ومشت فى الدنيا الرواة به ، فى
فـمـها طـاب الـسـحر والألحـان
وأحـاطـتـه الكـعـبة الـنور بالنو
ر ، وغـضـت جفونها الأوثـان
عـهـدها باد ، والـزمـان جديد
حولـها يمـشى الـوحى والإيمان
انـت يـاعـيـد بـالمنى جـذلان
وأنـا فـيـك ضـاحـك نـشوان
أنـت بـالمجـد والجـلال غـنـى
أنـت بـالديـن والـهـدى مـلآن
ويـدوى الوجـود يـاعـيـد بالذكـ
ـرى ، ويشدو بحمدها الإيمان
لم يـر الدهـر مـثـلـها أبـدا ذكـ
ـرى عـنـد العصـ

هتفت بمجدك

يـالبشر أقـدم يـاهـلال مـحـرم

أقـدم بـذكـراك الجـلـيـلـة ، أقدم

بـعـلاك والـمجـد المؤنـل والمنى

بضـيـائـك الوهـاج بـين الأنـجـم

الحـق فـى قسمات وجهك مشرق

والـوحى فـوق جـبـينـك المتبـسم

كل الحواضر فى الورى بك تحتفى

كـل الشـعوب إلـى فـخارك تنتمى

وحـراء فـيـك يمـوج نـوراً بـاهـراً

ولـغـار ثـور ذكـريـات مـتـيـم

هـتـفـت بمـجـدك يـا هلال محرم

كـل العـصـور ، فـياشـفاه تـرنمـى

يـا لـيلـة الـشهر الحرام ألا اسلمى

يـا ليلة الفـجر الجـمـيل ألا انعمى

صـوت جهـير رن فـى سمع الزمـا

ن ، نـداءعـصـر عـبـقـرى مـلـهـم

عقـل الـشعـوب وعاه والدنيا على

عـتـبـات هـذا العصر صارت ترتمى

الفجر نام على صدى أنغامه

وبلال أذن بالكتاب المحكم

أشرق بنورك يا هلال محرم

أكرم بيومك فى المفاخر ، أكرم

كالموج تقتحم السدود ، وتبتنى

قمم الخلود لصرحه المتهدم

يا أيها الشعراء لا تترنموا

بسواء ، ما أحلاه للمترنم

يوم الميـــلاد

يوم ميلادى حمده صيغ لى اسما وارتـدت فـى سـناء روحـى جسما

ورأيـت الوجـود طـفـلا صـغـيرا يـستـطيـب الدنـيا رضاعا ونـوما

ويـحـب الحـيـاة مـهـدا وثـيرا وأبـا صـاغـه الحـنـان وأمـا

ونـشـيـدا وأغـنـيـات عـذابـا تملأ الـغـرفـة الصـغـيـرة نـغـمـا

ومـنـاغـاة إخـوتـى لـى فـى المـهـد وقـبـلات تـشـبـع المـهـد لـثـمـا

والسماء الزرقاء تسحر عينىّ

فأحصى النجوم نجما فنجمـا

وأرى كل ما أشـاهـد حـلماً

وأرى صـادق الحـقـيقـة وهماً

ما أنا؟ لست غيـر طيـف خيال

من قديم يحوم فى الأفق حوما

شاهـد الكـون وهو سـر خـفى

ورأى الأرض والكواكب سدمـا

ورأى مـبدع الحياة يصوغ الـكـ

ون صـوغ الحكيم يـومـا فيـوما

ويسـوى الإنسان خلقـا سـويا

وخـلايـا تـصاغ لحـمـا وعظمـا

ثم نادى فلبت الأرض والنـاس

ومن فى السماء طوعا ورغما

خشعوا ساجدين حمدا وذاقوا

لنعيم الحياة والخلق طعما

هى دنيا الفناء أضحت حياة

وشقاء الحياة أصبح نعمى

* * *

ما أنا؟ نور سار فى حجب الغيـ

ب وفوق الأجيال والدهر قدما

وحياة تنقلت بين أجداد

مضوا ثم خلفونى رسما

أورثونى لونى وشكلى وخلقى

وأعدوا سهمى لأبعد مرمى

ما سماتى التى عرفتَ سماتى

إننى قد ورثت قوما وقوما

وجدودا مضوا وآباء صدق

رحلوا قبلى ثم خالا وعما

أنا أنبى عما مضى من حياة

لجدودى ولست أسطيع كتما

أنا دنيا من الحياة تهادت

ووراثات بِنٍّ كيفا وكما

اصطفانى الماضون خَلقا وخُلقا

وتولى الميلاد نظمى نظما

* * *

ما أنا؟ صورة لجد وجد

وكتاب عنهم ينبئ علما

أنا مرآة صورت كل ما طاف

بوهم الحياة همسا وحلما

أنا أغنية تلحنها البيئة

رمزا على الحياة ووسما

أنا قيثارة العصور ولحن

ربما بالحياة زادك فهما

ونشيد فم الخلود يغنيه

أمانا على الزمان وسلما

* * *

بين نجد وفى العراق ومصر

عاش قومى يأبون ذلا وضيما

ملكوا الملك شيدوا العرش ساسوا

الناس بالعدل والشجاعة حزما

أنصت التاريخ القديم إليهم

ولهم طالما أشار وأومى

فزعت بغداد وأتراك بغداد

لقوم لم يقبلوا قط ظلما

ثم أضحى المجد التليد حطاما

والجلال القديم أصبح وهما

وعيون التاريخ تهزأ بالدهر

الوفى الذى تحول خصما

* * *

بين أرض الريف الجميلة

شمت الحياة صحوا وغيما

وحملت الأعباء طفلا صغيرا

ودعمت البناء وحدى دعما

أنا روح تسير للعالم الآ

لى وللمنهل المقدس تظما

سرت بين الأشجان أحمل قيثا

را من الحب يشحذ الصدر عزما

أملأ النفس همة ورجاء

واصطبارا على الخطوب وحلما

* * *

أنا إنسان يبصر النور والحق

وغيرى تراه فى النور أعمى

أنا قلب مصور من سلام

لم أرش فى الخفاء للناس سهما

أنا أشدو بالخير لحنا جميلا

لم أدنس ماضىَّ بالشر لؤما

أنا طهرت من نقائص شتى

لا أذوق الحياة عابا وإثماً

أنا بين الرجال أنف عزيز

لست أرضى لغير ربى حكما

* * *

يالذكرى (ثانى وعشرين يوليو)

أنت كالروح لى وأقرب رحمى

و(الخميس) المضىء بالبشر أضحى

ذكريات عنها حنينىَ نمَّا

هى راح الحياة ، والواحة الخضراء

طابت جنى وظلا وكرما

يالذكرى الميلاد عودى وعودى

فالرجاء البعيد بالوصل هما

املأى العيش بهجة وسرورا

طالما ذقته شجونا وهما

أنطقى الدهر ، اسمعى الدهر لحنى

والليالى فطالما كُنَّ صُمًّا

أنا أحيا على الرجاء وأسعى

لأنال المنى كفاحا ورغما

أنا ما أبتغى بجل عن الوصف

وجل ما أرتجى ان يُسْمَى

أنا أحيى التاريخ مجدا وجاها

وأعيد الأيام يوما فيوما

المنصــورة

في يديها على المدى الصولجان ولـها قـام المـجـد والمـهرجان

خشع الدهر في حماها ، وأصغت لعـلاهـا الـدنيـا ، ودان الـزمـان

وأكـاليـل النـصـر فى مفـرقـيـهـا مــن بـقـايـا هـالاتـه لـقـمـان

شـهـدتـه ضفـافـهـا الخـضـر وازدا نـت بـلآلاء سـحـره الـشـطـئـان

ولـويـس فـى الـقـيـد يحـيـا أسيراً أيـن مـنــه الـقــصــور والإيـوان؟

وصـبـيـح قد بـات يحرسه ، والد هــر غـامــت عـيــونـه والمكـان

كـم مـشـى الدهر ساجداً فى رباها وانـتـهـى الـشـعـر عـنـدهـا والبيان

طبـع الحـسـن قبـلـة فـى محـيـا هـا ، وماست فى شاطئيها الحسان

إيـه (مــنـصـورتـى) محـطمة العـد وان طـوبـى لـك المـنـى والجـنـان

والـربـيـع الجـمـيـل وشـاك بـالـور د ، وحـيـاك الـزهـر والأقـحـوان

وانـحـنـى النـيل عند ساقك يجرى قـاده الـشـوق والـهـوى الـلـهـفـان

إيـه مـنـصـورتـى مـديـنـة أحـلا مـى لأنــت النـشـيـد والألحـان

أنــت ذوب الجــمـال وعــرس مــده لـلـطـبـيـعـة الـرحـمـن

حـام قـلـبـى عـلـيـك جـد مـشـوق أسَـهـا عـنـك أم غـفـا رضـوان؟

لـسـت أغـضـى عينيَّ عنك فإنـى بــغـانـيـك هـائـم ولـهـان

يشـهـد الله لـم أغـب عـنـك يومـا كـيـف يـنـأى عـن أيـكـه الكروان؟

أنـا بـالـروح حـاضـر فـأعـيـدى يـا عـصـافـيـر وارقـصـى يـاقـيـان

وطن الشعر والهوى والأمانى   ملهمى أنت إن عصانى البيان
إيه منصورتى مراح شبابى   طار بى نحوك الهوى النشوان
اروِ ماذا قد حقق الإنسان   اروِ عنا ثم اروه يا زمان
كل ما حولى باسم وجميل   وانتهى الماضى كله والهوان
كل ما فى الأرض حولى ضحوك   والموامى والريف والوديان
أمل ما أرى هنا وخيال   وأنا فى الأحلام أم يقظان؟
هدأ الموج والسفينة سارت   فى أمان إذ قادها الربان
صاح بالبعث هاتف عبقرى   ودوىٌّ فاستيقظ الوسنان
عادت الدنيا والحياة وأضحى   لبنى النيل فى الحضارة شان
إنه الحاضر النبيل تحيـ   ـيه العلا والجدود والأوطان
لانتصار الإنسان والعربى الـ   ـحر قد كان ذلك المهرجان

الأزهر العظيم

نعم فى فم العصور جميل ردّدته على العصور الشفاه
قامت الثورات الكبار عليه ولديه ألقى الزمان عصاه
سبق الجامعات وهو ابن ألف فهى والمجد والعلا من صداه
وحقوق الإنسان سعى بنيه والحضارات خيرها من جناه
من صلاح لعهد بيبرس والسا دات يمشى التاريخ فوق ثراه
المعالى رأته صانعها وال عبقريات صنعه والحياة
عرفته مصر العريقة روح الـ شرق ، والشرق بالمنى يلقاه
وهو فيها أعز من هامة الده ر سموا وفيه روح الإله
كلما ران فى الجوانح شك مسح الشك باليقين هداه
كلما لجَّ فى الضلال غوى كان بالقول الفصل منه تقاه
بفتوحاته الكبار رفعنا فوق هامات العالمين الجباه
من نداء الآمال كان صداه من ضياء الإسلام كان سناه
هو صنو الخلود قد سارت الد نيا على الدهر فى كريم خطاه
حركت أحداث التاريخ يداه وأعزت أرض الحمى راحتاه
وبه نال الدين فى كل عصر كل أحلامه وكل مناه
بلغ الشرق فى الفخار به وال مجد والفكر فى الورى منتهاه
جوهر والمعز قد رفعا لل ـه هذا البناء لا لسواه
وعليه مشت أئمته وار تفعت راية الهدى فى ذراه

وعلى أرضه الغنية بالديـ ن وبالصالحات قام الهداه

أكبرت شأنه الليالى وقامت بين حلقاته الكبار الدعاة

هو سر الإله ما أروع التا ريخ فى مجده الذى قد بناه

وسيشدو به الزمان طويلا والعلا تحكى مجده والرواه

هـذا أبـى

فى ألف عام ظـل ضـوؤك بـاهـرا

وعلى العصور لضوء هديك تنتمى

بيـت المـعـز وجـوهـر وأئـمـة

الإسـلام ، فاسـلم للشريعة وانعم

تـغضـى لـه عـيـن الـزمـان كرامة

ويـسـيـر ذكـر عـلاه فـوق الأنجـم

هـو بـالجـلال وبـالفـخـار مـعمم

ويظـل بـين الخـلـق خير مـعمم

لـم يـلـق فـى وجه الغزاة سلاحه

أبـداً ، ولـم يـُحْـنِ الجباه لقشعم

الأزهـر المعـمـور هـذا مـجـده

هـو حـارس الإسـلام لم يستسلم

كـم عـشـت بـيـن قـبابـه متهـيـباً

وكـأنما أنـا فـى سـكينـة مـحـرم

هـذى المـآثر يـا أخـى فاخشع لـها

قـف حـولهـا بالفخر صل وسـلم

أنـا يـا أبـى الحـانى بعـزك أحتمـى

أنـا يـا أبـى الحانى بحضنك أرتمـى

وإذا سئلتُ : أبوك من؟ سأقولها

هذا أبى ، بيت الإله الأعظم

هذا أبى وأبو المشارق كلها

أنعم به بين الهداة وأكرم

سيظل لحنى ما حييت وإن أمت

كان الشفيع من الذنوب الحُوَّمِ

دهر مضى ومضت بنا أحلامه

يا نفس أنت بمجده فلتحلمى

وداعـا أبــى

أكـان فـى الـوهـم أن الأذن تستمع

بـنـعـى مـن موته الأحزان والجـزع

يـا راحـلا حـزنـت لـفـقده عصب

تبـكـيه أفـئـدة بـالحـزن تـنـصـدع

فـقـد الـرجـال تمـيـد الـراسيات له

وليس يرجع من مات الورى جُمَعُ

كـان الـصـفاء تـشـع النـور بسمته

جبيـنـه بـالـسـنـا والخـيـر يـلـتمع

أخـلاقـه الخـيـر لا تـطـوى مـآثـره

ومـن مـآثـره المعـروف يـصـطـنـع

وكـم بـنـى بـالمنـى دنـيـا مشعشعة

كـالنـور لا دنـس فـيـها ولا طـبـع

وعـاش فـى الله لـلإيـثـار مـصطنعا

بَسنٌّ للخـيـر أبـواباً ويبـتـدع

ومـــا رأيـنــاه هـيـابـاً ولا وكِـلا

هيـهات عـن غـاية يـعـيا ويـرتدع

ومـعـقل فى الذرى كالطود مرتفعاً

ما انـفك فى غـمرات الدهر يبتدع

يطاول النجم فى دين وفى حسب

ولا يـلـين لمكروه ويتضع

يطل من قمم المعروف مستبقاً

كالنسر من شاهق يعلو ويرتفع

ويلبس الخير درعاً كى يرد به

عن دهره والمنى من حوله تقع

وقام فى كل ركن دونه رصد

يحميه من كيد أعداء ويصطرع

ما كان من خلقه إثم ولا دنس

ما كان من خلقه زيف ولا طمع

حمى مآثر آباء له سلفوا

آباؤه الصيد للعافين كم وسعوا

وكم سخوا وأفادوا الناس فضلهم

وكم لكل بئيس معدم نفعوا

أعراضهم دونها أرواحهم بذلوا

والعيش عندهم المعروف والورع

لا يحفلون إذا أعراضهم سلمت

حازوا المغانم أم دون العلى صرعوا

والجرح فى الجسم غير الجرح فى شرف

ما كل جرح به الهامات تنقطع
والجرح فى العرض مذموم ومنتقص
وفيه يا نائمين العار والفزع
خاضوا الغمار لغسل العار عن حسب
ودفع ظلم ، ولم يسعوا لينتفعوا
يستعذبون مناياهم كأن لهم
فى الموت غنماً وما فى الموت منتجع
بكتك كل العفاة اليوم فى هلع
والناس عمهم فى موتك الهلع
أبى ، صديقى ، رثتك اليوم فى حرق
كل الصحاب ، وترثى نبلك الشيع
ما كنت أحلم أن الدهر يفجعنا
فيك الغداة ، وأنت الرأس ترتفع
أبى عليك سلام الله مرتحلا
تجزى النعيم ، عليك النور يلتمع
فى دار صدق ترى خيراً وتسمعه
يجزى الجميع بها حقاً بما صنعوا
منى الوداع ، ومنى الشعر أنظمه
أبكيك فيه ، وحزنى ليس ينقطع

دنياك كانت لكل الناس منفعة

يا خير قوم لكل الناس قد نفعوا

إن الحياة مواريث ومحمدة

وليس يحمد من من طبعه الطبع

أبى بدار الخلود الحق موعدنا

يا سعد قوم بأمر الله قد صدعوا

وحظ من أشرقت فى الخير صفحتهم

ومن بمعروفهم فى البر قد طلعوا

تضيق دنيا الورى بالناس عن سعة

ورحمة الله دوما للورى تسع

أقتات السراب

مـازلـت أذكـره هـنـا
وكـأن ذكـراه المـنـى
أبتـى الـذى قد سار ، سا
ر ، وخط فى الأفق السنا
ومضى كما يمضى الشها
ب ، وعـشـت آلامـى هنا
وأقـمـت أقـتـات الســرا
ب ، ســراب أيامـى هـنـا
ولـى كـمـا ولـى السـحـا
ب ، وكـان شـيخـاً مؤمناً
حـمل الـربيع شذاه لا
كـنْ حـرمـت أنـا الجنى
وبـكـيـت فـى فـرح الشبـا
ب أبـى الحـنـون ويـتـمـنـا
وبـكـيـت كـل سـعـادتـى
والعيـش حـلـوا أرعـنـا
وأقـول لـلأم الحـزيـ
نة : عشتِ ، عاش المحسنا

حسبى وحسبك أنتِ كل
دعائه أبدا لنا
وحنانه المأثور يسـ
ـعد عيشنا يا أمنا
فارقتَنا ، وتخذت يا
أبتى الكواكب موطنا
طرفى إليك على علا
ك ، وفى أساى ، أبى ، رنا
أبتى وأذكر كل أحـ
لامى ، وأذكر شجونا
وتثير ذكراك الدمو
ع ، وكم تجدد جرحنا
وأقول فى أسف : فدا
ؤك يا أبى ، يا ليتنا

* * *

أمـاه

أماه لا هم ولا حزن
مثواك دار المنتهى عدن
أنت التى عشت الحياة كريمة
ورمى بفقدك شملنا الزمن

أنت التـــى عشت الحياة سعــادة

نفسيــة مــا آدهــا شــجــن

أمـاه .. لحـن فى فمى مـستعذب

فـرح بـــه عـيـنـاى والأذن

أماه ذكرى أصبحت لـى ســلوة

وبهــا فــؤادى الكـهـل مـــرتـهن

كـم مــن يـد لـك يـا أعــز حبيبة

عـنـدى ، عـلـيـهـا الابن يؤتمـن

فى حـضنك الغالى رأيت سعادتى

وأظـلـلـنـى فـى ظـلـه مـنـن

ونـسـيـت أشـجـانى وكل رغائبى

يـا مـن بحـونـك صـرت أمـتـحـن

أمـاه يـا أحـلى نـداء بـنـيـك ، يا

مـن بالحـنـان وبـاسـمك افتتنوا

أمـاه كـنــت لـى الحـنـان جميعه

وبــك الرضــا والعـطف والسكن

يــا كــل أحـلامى وكل رؤاى ما

للعـيــش بـعـدك والمـنـى ثـمن

كـل الخــلال تمــثـلت عـلـويـة

فيها ، وكل صفاتها حسن

وهى الصفاء لبيتها ولأهلها

والروح والآمال والوطن

عشنا الهجير هجير العمر

ذكرك فيه أمى الدوح والغصن

عشت السراب وذقت كل خداعه

وأصاب غيرى الخوف والوهن

وأنا الذى اقتحم المخاوف مقدما

وسواى عن آمالهم جبنوا

علمتنى خوض الصعاب وقلت لى

ماضى الجدود لمثلك السنن

يا أم يا أغلى حبيب غائب

كل البنين إلى ثراك رنوا

نقتات مر الذكريات نعيشها

ويعيشها معنا الألى دفنوا

كنت السنا اللماح والدنيا على

آفاقها من حولنا دجن

أماه أبكى العيش وهو مرنق

وحياة غيرى الزور والأفن

أمـــاه فـــي ذكـــراك كـــل سعادتي

فـــيهـــا لـــروحـــي الأمن والسـكن

أمـــاه مـثـــواك الـــسمـــاء ورحـمـة

ولـك الجـنـــان الـــدار والـــوطـن

***

دنيــاى

يــا أم يــا كــل الحياة صداك إن

أنـسـيتــه أبــدا يــذكــرنى

فــإذا جـحدت نداك يا أمـى فإن

الله والمـعـروف ينـكـرنـى

وإذا ذكــرت جـلـيل ما أسديته

فـالخير كـل الخيـر يـعرفنى

أنـت التـى ربيتنى ووضـعت لى

فـى الـنـاس ذكـرا ليـس يتركنى

دنياى عشت صراعها ، وكفاحها

يـا أم ، دهـرى لـيس يـجهلنى

اختـرت لـى سبل الكفاح فعشته

وصـحـبتـه وظـلـلت يصحبنى

دنيـا العـصـاميـين دنـياى التى

قـد عـشــت أؤثـرهـا وتـؤثـرنـى

علـمتنى لا أسـتـكـين للين أيامى

.. فـأهـجـره ، ويـهـجـرنـى

ماذا أقول وقد رفعت صروح آمالى

.. الـتــى أحـيـا ، وتـرفـعـنـى

وبفضلك الأسنى المعطر نلت ما

كانت به الأيام تمطلنى

فعلى ثراك من الإله تحية

مثواك يا أماه فى عدن

فى راحتيك الجود عاش ، وطالما

كانت سحائبه تظللنى

اللحن الخالد

اذكريني ، اذكريني كل صبح ومساء
وافرحي إن هوانا خالد فوق السماء
وسنحيا ونذوق الكأ س ملأى بالصفاء
وقريب يومنا البا سم في ظل الوفاء

* * *

اذكريني ، اذكريني كل صبح ومساء
طالما قلت: متى يسـ ـمح دهري باللقاء
وأناجيك أرى نجـ واى فى الليل عزائى
وأناديك وحيدا لا تجيبين ندائى
سائلى الليل لماذا؟ كان يبكى لبكائى
أملى أنت وفيه سار بالشعر غنائى
كوكب من بسمة السحـ ـر وشمس من بهاء

* * *

أنت أحلامى على الدهـ ـر وفى الليل ضيائى
ومزجت اسمك فى صحـ ـو الأمانى بدمائى
بحياتى يا حياتى أنت دائى ودوائى

* * *

أيام وأحلام

مضت السنون ومرت الأيام مرت كأن طيوفها أحلام

عشرون ، لا بل أربعون ، تتابعت أنا والهوى وصدى الرؤى أوهام

وسمعت صوتاً ما أعز صداه فى أذنى ، وعدت ، وعادت الأيام

وكأن كل جوارحى النشوى تحد ثنى بما صنعت بنا الأعوام

أو أنت يا أمل الحياة ، ومن به سكرت بسحر حديثه الأنغام؟

وأنا الذى ذرع السنين على المنى وبروحه طىٌّ الأسى الإلهام؟

شفتاه تهزج بالحياة وقلبه فيه من اللهب الرهيب ضرام

أأنا الذى طوت الهموم شبابه عصفت به وبروحه الآلام

بين الجوانح سر صوت هامس وعلى الشفاه من الخلود سلام

وطوى الحديث وعطره فى خافقى عبق كما تطوى الندى الأكمام

وذكرت أيامى التى سلفت وأحـ لامى التى عصفت بها الأيام

* * *

خبأت طيفك فى حنايا أضلعى

وكتمت سر الوجد فى همساتى

حدثتنى فحسبت أنى حالم

فى يقظة موصولة بسبات

أوشكت من فرحى أكذب مسمعى

وملأت بالأمل السنىٌّ حياتى

ما كت أحسب قبل يجمعنا الصدى

أن المنى منى على خطوات

وسعدت حين سمعت همسك والضحى

متبسم فرحان فى بسماتى

وتموجت سحراً فقلت مناجياً:

شمس الضحى أو كوكب الظلمات

يا نجمتى فى الأفق أنت على المدى

وعلى النوى أنت المنى وحياتى

ولأنت نبراسى على ظلماتى

ولأنت فجر النور فى ليلاتى

ليلى وهل أحلى من اسمك إنه   أنشودة العباد فى الصلوات

حار البيان وضاع منى والتوى   وتلعثمت من نشوة كلماتى

يا نجمتى لا تحزنى إن فرقت   أحلامنا أيدى الزمان العاتى

* * *

عصف الزمان بكل أحلامى وما   أبقى على أملى وحلو رجائى

يا أيها البدر الذى وشى الدجى   بالتبر ، بالأضواء ، بالأنداء

أسماء يا أخت الكواكب والسنا   أو ترجع الأيام يا أسمائى؟

لكأنما جمع الزمان فكنت أنـ   ـت ضياءه فى الليلة الظلماء

ما كان أسعدنى زمان أطير من   فنن إلى فنن وكوثر ماء

ونشيدى العذب الجميل من المنى كانت على ليل الهموم ضيائى
كانت مناى وطيف أفراحى وكل سعادتى فى وحدتى ، ودعائى
وكتمت فى صدرى شجون مطامحى أملى أمام مواكبى وورائى

* * *

يا يوم ودعت المنى ونصصت فى التيه المهوِّم والظلام ركابى
ونظرت ، والدمع الهتون يلفنى بسحابه الدامى ، إلى الأحباب
ووقفت فى الأعراف أبكى جنتى ودعتها وأنا على الأبواب
أجنيتَ من دنياك إلا علقما وشربت من دنياك غير الصاب؟
تقتات من روحى ومن حلم الصبى ورحيقه الممطول عطر شبابى
وأعيش وسط غيومها وجهامها وتضيق فى أسبابها أسبابى
قسما بوجهك والصباح وبالضحى لأظل أرفأ بالمنى أهدابى
وأظل أمسح بالدموع معازفى شوقاً إلى الأحباب والأتراب
ودفنت آلامى بفيض مدامعى ماذا بأيدينا سوى العبرات؟

الوداع الأخير

كان فى روحى المنى والحياة

ورنت نحوى ضحى مقلتاه

وروت لى قصة شفتاه

ثم سرنا فى الطريق ، وتاه

* * *

قمر كيف أنال مداه

ثمر طاب حرمت جناه

زهر فاح بروحى شذاه

ومضى ، ليت بقلبى خطاه

* * *

اتئد يا قلب قلبى الجريح

قد أطفأ البسمة ريح وريح

ومضى النور وليس يلوح

وبروحى من لظاه جروح

* * *

أو أنسى إننى لست أنسى

ماضياً أشرق فى الروح شمساً

عشت فيه ثم ولى وأمسى

كحديث خافت ضاع همساً

* * *

أو أسلو؟ يا فؤادىَ كلا

أنا من كل همومى أعلى

وسأحيا لك دفئاً وظلا

وسأعطيك الأمانى وأغلى

* * *

قد فقدت الحلم تبكى صداه

آه منها ذكريات هواه

كلما زارك طيف سناه

بتَّ تشكو للسراب الحياة

* * *

لست أجزيه صدودا وهجرا

هو فى قلبى سلام وذكرى

آه من دهرىَ لا كان دهراً

يا فؤادى فى الشدائد صبرا

* * *

وتلفتُّ لأمسى الجميل

وإلى قلبى الجريح العليل

وتـوليـت بـحـزن طـويـل

وأنا نهب الأسى الموصول

* * *

اركنى للصمت يا ذكرياتى

أنت نور فى دجى أمسياتى

بـين أحـلام المنى الماضيات

كـل شـىء قـدر يـا حياتى

صدى الذكريات

ما بال دمعك يجرى وهو يستبق		كالماء من نبعه يعلو وينبثق
وما لقلبك خفاقا كأن به		يدا تحركه قسرا فينطلق
وما لأنفاسك الحرى تصدعها		وما يلامسها قد كاد يحترق
أهاج نفسىَ آلام تساورها		كأنها لهدوء النفس تسترق
أجل هى الذكريات استنفدت مرحى		والذكريات شذى نمامها عبق
كنا وكانت ليالى الدهر صافية		والشمل ملتئم والحظ متفق
كنا نخالس دنيانا مباهجها		ولا نلام فكتمان الهوى خلق
بثثنها ذات نفسى وهى مصغية		وعبرتى كعباراتى لها نسق
إذا تناولتُ فى كفىَّ راحتها		أرى السعادة فى كفىَّ تصطفق
سحر مفاتن عينيها إذا نظرت		والسحر ليس الرقى لكنه الحدق
فى عينها حور يبدو لناظرها		لم ينج من أسره روح ولا رمق
وللحياء أظلت وجهَها يدُها		يعيرها لونه وسحره الشفق
تقول بالحب لا أدرى ويحزننى		أن لا تطول بنا الدنيا ونفترق

نشيد الذكرى

يا شبيه البدر حسنا   وأخا الشمس جمالا
والذى يفضح بالرفعـ   ـة والنور الهلالا
ومنى الروح ومن صيـ   ـغ من السحر مثالا
وأراه أبدا فى الصحـ   ـو ، والنوم خيالا
هو فى القلب وألقى   منه هجرا ودلالا
وقريب منه عيناى   وهو النجم منالا
كلما قلت : أنلنى   منك حظا قال: لا ، لا
وكثير الوعد لكن   لا يفى إلا قليلا
مسرف فى البخل أشكو   ه إلى الله طويلا
لا ترى عينى له فى   الناس والبخل مثيلا
علموه التيه حتى   بتُّ بالتيه عليلا
وجميل ، لا يرينى   منه إحسانا جميلا
صنته فى القلب إنى   فى الهوى عشت نبيلا
سامنى الهجر عذابا   صرت بالهجر قتيلا

***

هو لحنى ونشيدى   طاب لحنا ونشيدا
وأرى اليوم الذى   ألقاه فيه لىَ عيدا
وبه تحيا الأمانى   وبه أحيا سعيدا

وسأقضي بين أفيا ... ه الهوى العيش جديدا
علموه كيف يجفو ... فجفا عمرا مديدا
عشت في الناس وحيدا ... شارد الفكر عميدا
أنا والله شهيد ... صرت في الحب شهيدا

***

أرّقتني ذكريات ... في كتاب الدهر تتلى
يا لها من ذكريات ... كُنَّ فيئا وظلا
هي ماض من وصال ... لست أدرى كيف ولى
نشوات عُدْنَ حلما ... وانثنت هجرا ودلا
أنا والله ويا للناس ... عبد وهو مولى
ضنَّ ، لا يرضى بوصل ... لا ، ولا يعرف وصلا
قلت . عطفا، فثنى العطْـ ... ـف، وما ودع بخلا

***

قلت: زرنا . قال لا ... قلت: ألا بالله زرنا
زر مريضا في الهوى ، زر ... ه ، ألا ترحم مضنى؟
قال : قالوا لي حرام ... وبدين القوم دنَّا
قلت قالوا لك زورا ... لم يقولوا لك حسنا
أحرام كل شيء ... عندهم ، كيف وأنى؟
وعجيب أن أرى ... اليوم لهم عندك وزنا
قال: قد، قلت متى: قا ... ل : غدا والعين وسنى

يا ملاكى كيف أنتا   الحبّى قد وفيتا!
أنا وحدى فى المصيف   ومعى ليتك كنتا
أنت ذكراى على البعد   فهل عهدى ذكرتا؟

***

قمت أشدو والنجوم   تملأ الأفق ضياء
فرنا طرفى إليها   وتوليت غناء
وتماديت من الذكرى   مع الليل بكاء
وتذكرت ليالينا   على النيل مساء
أنا والله وفى   ليته مثلى وفاء
هبه ليلاى حنانا   ووصالا ورضاء
إن لى عندك قلبا   فاحفظيه . ورجاء

***

لم لا يرحم أسرى   قد قضوا فى الأسر دهراً
هوهاروت مضى ينفـ   ـث بين الناس سحرا
وجنتاه تسقيانى   من نمير الحب خمرا
وثناياه رحيق   كرحيق الزهر عطرا
ليت أنى عشت من رو   ضته أقطف زهرا
عودوه الدل والهجر   فيالى منه هجرا
عن قريب سوف نحيا   ويعود العمر عمرا

آذار غنــى

كــل يـــوم لـى إليك نشيد فــيه حبى ووفائى الفريد
أنت أحلامـى ولحنى الجديد واللـــيالى بلـــقائك عـيد
الهـوى أنت وأنـت الأمــانى ومثـــال سـاحر للـحنـان
والجـمـــال البـاسـم الفتان فاسلـمى ليلاى طول الزمان
أمـل مــن أجـمــل الآمــال كان ســرا فى ضمير الليالى
فـدنـا فـى غفـوة كالخيال مشـرقا فى أفـقى كالهلال
وتــصافـحنا ونـحن ظـماء ولأحـلام المـنـى أوفـيــاء
ولعيـنيـنـا تـبدىّ الـضيـاء والصـــباح الـساطع الـوضاء
لـيلـة خـالـدة فى الليالى صاغهـا خلاّقـها مـن جمـال
جـمعـتنا فـى منى ووصال بيــن أحلام وسحر ووصــال
حـبـذا والحــن هـذا اللـقاء غــايــة لــى نـلـتها ورجـاء
ودعـانـا للـحـياة الإخـــاء والأمــانى والـهـوى والـوفاء
قد قضيت العمر أنشـد ليلى أمــلا مـن بـسمة العيد أحلى
أنـظـم العيـش رضاء ووصلا وصــفـاء وحــنــانـا ودلا
أشـرق الـفـجـر وآذار غـنـى أنـا يـا لـيلاى أسمع لحـنا
قـد تمنى الكـــون لى ما تمنى فرحـة العـمر شـبابا وحسنا
وشـدونـا بـأمـــان عـذاب كـرحـيق الحـب والأحـباب
وسعدنا بـالهوى ، والشـباب جل ما عندى له ، جل ما بى

لست أنسى يومنا كيف أنسى ... حين نقضيه سلاما وأنسا

وحديثا ساحر اللحن أمسى ... للهوى رمزا وفى الليل شمسا

بحياتى يا حياتى إلى ما ... أنظم الشعر هوى وهياما

أو أشكو طول عمرى سقاما ... بفؤادى ، لِمَ أشكو . علاما؟

أغريبا أنا فى الناس أحيا ... لم لا يعطف ذاك المحيا

صار والله لشعرى وحيا ... وبهجر بات يقتل حيا

ليس يدرى من لحبى يدرى ... ذل أسرى ، ثم ما فك أسرى

قلت وصلا فرمانى بهجر ... أنا لله وللدهر أمرى

بت أقضى الليل حزنا وسهدا ... وحنينا وهياما ووجدا

كلما قلت له صرت عبدا ... لك زاد القيد يا قوم قيدا

من إليه يا حياتى أشكو ... إنما الدنيا بقربك تحلو

وحياتى بك والله تصفو ... ومن الله رضاءك أرجو

أو يمضى الليل ثم النهار ... وبقلبينا من الوجد نار

لم لا تجمعنا اليوم دار ... أنت فيها حسنها السحار

كيف لا تدنو بنا الأيام ... غدنا أنشودة وسلام

ووفاء ورضى وهيام ... وحياة دونها الأحلام

طيـــف

طيـف نعـمـت بـه وأرقنى
وحـديثـه بـالحـب يـسحرنى
وأنـى يلـمـلم ثـوبـه ويضمنى
ويقـول: هـذا الـدهـر يمطلنى
يـرتـد فى تـيـه ويقبل منعما
ويـصـد فـى دل بتـيـمنـى
ويـقـول لـى صبرا ويرنو باكيا
ويـزيـد مـن (صـبراً) يـعـلـلنى
ويعيـد فـى أسف ولوعة مشفق
آهـات حـب آه تـقـتـلـنـى
وجـنيت مـنـه جـلاله وجـماله
وجـمالـه أبـدا يـعـذبـنـى
أخفى دموعى منه عنه ، وصده
ووصالـه أبـدا يـحـيـرنـى
قدر نـأى بى عـنـه عـدة أشـهر
وكـأنـهـا كـالـدهـر ينكـرنـى
مـا ذقت مـر فراقه يوما فكيف
.. به وأيامـى تـفـرقـنـى

يـا كـل آمـالى ومـهـجـة خـافـقى

حسبـى فـعـهـد الحـب يـعـرفـنـى

أنـت التى أشـعلت فـى قلبـى المنى

وهــواك صــدق هـواك يــذكـرنـى

حسبى ذنوبا فى الهوى دهرى الذى

بــطــمــوح نـفـسـى عـاد يحرمنى

رؤى

الصبح من بسماتك

والسحر من وجناتك

إن غبت عنى ففى..

القلب رؤى أمنياتك

وإن بعدتِ فانى

أحيا على ذكرياتك

طول النهار أناجى

الجميل من أمسياتك

والليل أنشر فيه

المكنون من صفحاتك

وفى فؤادى ترنُّ العذابُ

.. من ضحكاتك

وما أعز فراق

يطيل من زفراتك

سوى لما صنع الدهر

.. بى على قسماتك

وطالما حن سمعى

للعذب من نغماتك

وآه أذكـــر مــــاذا

والحـسـن بعض سماتك

أأذكـر الخـيـر والخـير

.. مـن نبيل صفاتك؟

ضحيت فى الحب أسمو

بالحـب مـن تضحياتك

وعشـت كـل زمـانـى

علـى سـنا لمحـاتـك

تـهـزنى خفقات الفؤاد

... مـن خـفـقاتـك

وطى صدرى تعيش المنى

.. عـلـى دعـواتـك

ومـن وفـائك حـبى

وحـياتى ... وحيـاتك

أنت التى عشت فى شعرى

.. عشـت فـى آهاتـك

أمـا سـمـعت غـنـائـى

حـسبى صـدى أغـنياتـك

فــى الضفــاف

حيِّها فى الحسان تزهى جمالا
نجمة الحسن روعة واختيالا
حيِّها ملء كل قلب وروح
تتحدى بسحرها الأمثالا
ما أحلاها عزة وشموخا
وصفاء وشيمة ودلالا
هى والسحر توأمان وكانت
للسنا وكل حسن ظلالا
حين نصغى لقولها لنود الـ
دهر أن نستعيد منها المقالا
يا لها من حورية فنها للـ
أدباء الشباب كان مثالا
وتحايا من معجبين كثار
أنا فيهم أقلهم عذالا
وسلاما إليك كل صباح
ومساء أعيده (موالا)
يا حبيباتى الغاليات ألا حيـ
ـوا معى فى مثالها الآمالا

الهـلال الفـضـى يـشـرق لـيلا

ونرى فيك كـل وقـت هـلالا

لـم تـكـن ليـلى يا شقيقة ليلى

مـنـك فـى عين قيس إلا خـيالا

حرت: ما سر ذلك الحسن منها

أنـا لـم أشف بالجواب السؤالا

كـل شـىء ليـلاى فيك جميل

وتـزيـدين كـل يـوم جـمـالا

قـــصـــة أسمارى

كـالسـحر جـئت ، كالسنا
وكـالنـسـيـم فـى الـسـحر
وجـئت كالمنى ، وكالنصر
. . .أتـى عـلـى قـدر
كـالشـمـس يـوم الزمهرير
. . .كـالشذى غـب المطر
وما أحيلى الـعـيش حـين
. . .جئتنا ، وأروع الصور
وصرت يا (ماجد) فـى. .
جـيـدىَ عـقـدا مـن زهـر
واعـشوشـبـت بـك الحياة
. .وارتـوى بـك الثـمـر
واخـضـر عـشـنا وكـان
العـش مـجـدب الـصـور
مـاجـد يـا ضـوء الـقمر
يـا فجـر يـومـى المنتظر
مـاجـد يـا قـصـة أسمارى
. . .ومـا أحـلـى السمـر

سطر من النور كتبته

... وذكر من ذكر

واحة آمالى أنت

... فى متاهات السفر

دنياى يا ماجد كلها

... فصول من عبر

قطعتها بالصبر..

والعقبى لمن فيها صبر

واشتد بى العسر..

وضقت ،ضقت، ذرعا بالغيرَ

وعشت عشت فى لظى

جحيم عمرى المستعر

أنهنه العبرة بالذكرى

..فتشجينى الذكَر

حتى أتيت كالضياء

..فى دجى العمر سفر

فكنت متعة السنين

بل ربيعها الأبر

وكنت بهجة الحياة

بل أريجها العطر
إنسان عيني ورؤى
الروح وبهجة البصر
وفلذة من كبدى
وروعة اسمى فى البشر
وكنت حلم جدتى
وصوت أمى فى السحر
كل المنى والحظ وال
ـغد المعطر النضر
وكل ما أحب من..
يمن وعز وظفر
وكل ذكر طيب
ويوم مجد منتصر
وكل ما عجزت عن
تحقيقه من الخِيَرْ
أدعو بأن تكون لابنى
فى العشىِّ والبكر
فأنت يا ماجد مجدى
..فى الصباح المزدهر
وكم تمنيت المنى
فكنت أنت المدخر

يـا زمـانى

أنـا فـى الـدنـيا غريب
لـيــس لى مـنها نصيب
لــى مـنــها وجهها العا
بـس والحــب المـريب
غـيـمـها مـنـى تـدانى
والـدجـى حولى رحيب
قـد فـقـدت الـود فـيها
والأمــانــى والحـبيـب
ـيا زمـانى كـنـت إلـفى
فى ضحى عمرى القشيب
أنـت أنـت اليـوم جـرحى
فـى دبـيــب المشيـب
أيــن أحــلام الصـبـا والـ
عيش فى دهرى الخصيب؟
ســار بــى الموج إلى أعـ
ـماق تـيـار رهـيـب
حيـث أنـفـاسى علىّ الـ
ـيـوم عـادت كـالرقيب

حيث أنغاميَ صارت

مشبهات للنعيب

حيث أيامي ارتدت بر

دا من الصخر جديب

* * *

وانقضى الحلم ، وفض الـ

سامر الحلو العجيب

عن قريب هذه الصفـ

ـحة تطوى ، عن قريب

كغريب ضقتُ يا قلـ

ـب بيأسي ، كغريب

أيــن الصدى ؟

كــل أحـلامك عــادت سدى

لا تقل لى : أين أين الصدى

ذهـبـت كـل المنـى بـددا

ومـع اليـوم كـرهـت الـغـدا

لـم أجد لى فى الورى مسعدا

لسـت فـى النـاس أرى أحـدا

وسـواء عـشـت أيـامـى . .

الآتيـات أم لـقيـت الـردى

أنـا لا أحيـا حيـاتـى ولا

أتمـنـى وجـهـهـا أبـــدا

لست للأحباب أرضى حـياتى

. . ولا أنـشـدهـا للـعـدا

لا تـقـل لـى . لم هذا؟ فها

هـو أمـرى يـفـزع الحسدا

أقطع الأيام يأسا ، وليلاتها

. . . اقـطـعـها ســهـدا

وأرى كـل أمـانـىَّ هـباء

. . ومـا أجـمـعـه بُـدِّدا

وإذا أغـفـيـت أفـزعـنـى

أن أرى كـل الـرؤى شرّدّا

لـيـتنى ما عشت أيام عمرى

كـئـيـب الـقـلـب مـنـفـردا

ليتنى ما عشت أرعى النجوم

. . . وأرعـى بـيـنـها الفرقدا

هـو قـد أشـبـهـنـى عـزة

وأسـى ثـم جـنـى الحسدا

ليتـنـى كنت جمادا ، وكنت

. . بأعـلى جبـل جلـدا

ليتنى كنت على اليم ، كنت

. . عـلـى أمـواجـه زبـدا

لـيـتـنـى كـنـت عـلـى فـم كل

العـذارى - يا أخـى - موعدا

ليتنى كنت على الدوح . أو

فـى الـروابى ، بـلبلا غردا

لـيـتـنـى كـنـت عـلى زهـرة

قـطـرات حـلـوة مـن نـدى

لا أب خلف للبؤس والنحس

..فـى عـيـشتـه ولـــدا
لا ولا أم حـنـت وغـذت
فـى دجـى ليلـتـها كبـدا
لا ولا شـيخ بـآخر أيامـه
...فـى عـمـره جـهـدا
لا ولا طـفـل يـلاقى على
كـل مـا صـادفـه عُـقَـدا
لا تقل لى: لم هـذا؟ فإنى
..مـن الناس نفضت اليـدا
قد جثا الـذل عـليهم فعـا
شوا الأسى والذل طول المدى
وكـأن الخـوف صـار عـلى
كـل قـلـب خـافق رصدا
وكـأن النـاس فـى قـمقم
وعـليـهم بـابـه وصــدا
لـسـت إنـسانـاً وحـريتى
ذهبـت مـن راحـتـى بـددا

ماذا تعنى الغربة ؟

أنشدتها بدمى
ومعزفى من طرة
من غربتى حيث..
آلام الهوى الزاخرة
من أمسيات حنين
القلب للقاهرة
من ظلمات حياتى..
والمنى الغادرة
من دار منفاى فى
بلادى الزاهرة
من سجن حريتى
وعزتى الثائرة
وصرتُ فى يَد دهـ
ـرى مِثْلَ مِثل الكرة

* * *

أنشدتها بدمى
ومعزفى من طرة
حيث أعيش سدى

فى غفـوتـى السادرة

حيـث الحيـاة هموم

..تـزحـم الـذاكرة

لـيلـى وصبحى شجا

أولاى والآخـــرة

وكـم رويـت لنفسى

..قـصـتـى الـعـاثرة

وكـم رثـيـت بـدمعى

..عـيشـتـى الغابرة

***

أنشـدتـهـا بـلـعـى

ومـعـزفـى مـن طـرة

حيـث الـردى آســر

فـى صلـف آسـره

حـيث الضياء محته

..سـحـب مـاكـرة

أبيـت أنـشـد حظى

..فى الرؤى الغامرة

الـوذ بـالـدمـع من

أشـجـانـى الساهرة

كتبتها بدمى

ومعزفى من طرة

حيث الوجوه ترى

واجمة باسرة

تظن أن يفعل الحزن

..بنا فاقرة

حيث القداسات ناءت

..بالدمى الزاجرة

حيث الضياع رمتنى

..عينه الناظرة

حيث أنا من أنا

فى محنتى الساخرة

* * *

نظمتها بدمى

ومعزفى من طرة

عشت خريف الحياة

..عشته فى طرة

مر الربيع ، وساعات

.. المنى طائرة

أزهاره حُرِمَتْها

.. عينى الهادرة

والعيد أنسيت..

ذكرياته العاطرة

والدار دارى ترى

هل دارنا سامرة؟

* * *

نظمتها بدمى

ومعزفى من طرة

غريبة الفكر مثلى

..فى الربا الناضرة

ترنو إلى الأب فى

قصته الشاعرة

ألهمها الشعر ..

شاعرية القاهرة

ولقنتها الحياة

..روحه القادرة

وعلمتها الحنين

..نفسه الطاهرة

همــوم الفكــر

بكيت ويضحك القدر

وغمــت وغـيرنا سهروا

ومـن عـجـز الضعيف

خـصومَ حرياتنا قدروا

وقـلـت مـناجيا نفسى

لمــاذا كـان لــى بـصر

لمــاذا كَــان لـى عـقل

لمــاذا كــان لــى نـظر

لماذا كـنـت إنـسـانـا

وأفـضـل منىَ الحجر

أعـى وأحـس يـا ربى

وليــس كمثلى الحجر

هموم الفكر لا تجتاحه

..ونميتنـا الـفِكَـرُ

إلام بِتِيـه أحـزانــى

أسـير وينـضب العـمر

لماذا مـنــطق الأشـياء

..مقلــوب ومـبتسر؟

وقيل لـه ، وياللقبح

.. محمود ومبتكر

لماذا عشت فى زمن

جميع أموره عبر

وفى يأسى أعيش كما

تعيش على القذى الحمُر

نراد ولا نريد ..

ويسرُ كل حياتنا عسر

صباحى مظلم لا خير فيه

... ومثله السحر

غدى والأمس واليوم

الردى بالحر يأتمر

ومن حولى الحياة فصولها

.. جدت بها الغِيَرُ

وكل أمورها عجب

وكل جمالها قذر

وقيل لبومها غردُ

وقيل لقردها قمر

وقيل لطينها ماس

وقـيـل لـتـربـهـا درر

أشار الناس من حولى

انشـد ، ابـليس يعتمر

وقالوا (باقـل) بـبـيانـه

. . البلـغاء قـد سحروا

وقـالـوا للشمـع : هـلا

فـتـلـك الأنجـم الـزهر

فقلت لهم . ويا عجبا

فـكـان الرد أن سخروا

كـأن الـنـاس قد فجئوا

بشـىء لـيـس يـنـتـظر

لماذا رب لـم يـدرك

حـقـيقة هديك البـشـر

لمـاذا رب كـل الـناس

. . بـالأوهام قد أسـروا

وفـى إدراك معنى الحـق

. . والإيـثـار قـد عـثـروا

ولـم يـجمـع على توحـ

يـدك القـدمـاء والأُخَـر

لماذا رب ضـل الـنـاس

..ليس تردهم نذُر

وليس تعيدهم لك

دائماً آياتك الكبر

أمرت الناس بالحسنى

وحسنى للذى أُمروا

خلقت الكون يا ربى

جميلاً سحره عطر

وغذيت الورى بجماله

..فهمو له أثر

ومهما قبح الناس الجمال

...فهم به قهروا

وللمُثُل البقاء وإن

بباطل غيرها ادثروا

وللآمال يوم فى

ظلال النور ينتصر

هو الأمنية الكبرى

وتحت لوائه الوطر

(أنياس أن نرى فرحا

فأين الله والقدر)

أنشودتـــى

ابـكيك يـا حـريـتى

يـا مـنتهى أمـنيتى

ابكــى أمـانـيَّ الـكـبـار

وكـان فـيها عـزتـى

ابـكـى الحيـاة فـقـدتها

وفـــقدت فيـها بهـجتى

وأعـيش فـى ألمى وذلك

مـــن مـقـدر شقـوتـى

وتعـيـش أشـبـاح معى

فـى الـذل بل فى الظلمة

تعلو الوجوه شحوب حر

ذاق مـــر الـــذلـــة

أحـيـا رهـين اليأس فى

ظُـلَـمٍ حـيـاة المـيت

وتـثـيـر آلام الحـيـاة

بـهـا كـوامـن لـوعـتى

وتغـص نفسى بالهمـوم

ويـالـهـا ، بـالحـسـرة

وأقول : يا رب السماء

تـولـنـى بـالـرحـمـة

ولـى الزمان وضاع منى

فـى الـكـوارث بسـ ى

وخـضـعـت لـلأيـام

وانطفأت علـيها ثورتـى

ورأيـت عصفوراً يـطـير

فـصـحت يـا عصفورتى

لو كان لـى ريـش أطيـر

بـه لألـقـى مـهـجتـى

ولـدى وصاحبتـى وبيتى

والـرفـاق وإخـوتـى

لو كنت مثلك ما بكت

عـينـى لـبـين أحـبتى

لـلـيـل ، لـلآلام أذرى

فـى أسـاهـا عـبـرتـى

للفكر ، للأحزان طالت

مـن شـجـاهـا زفـرتـى

لو كنت مثلك يا صغيرة

عشت فى الحرية

عشت الحياة طليقة

بين المنى والفرحة

ولما وقعت فريسة

لهمومها ، للحيرة

ولطرت فى الأدواح

بين سفوحها والقمة

وزهورها ، كالزهرة

كالآس ، كالفل الشذى

أو عطر تلك الوردة

وإذا ظمئت فمن جداولها

أرقرق قطرتى

وتطير أتراب معى

هى فى صفاء الفطرة

الحب ديدنها وتمرح

فى الحياة الحرة

ومن الوفاء خلالها

كخلال حور الجنة

لا اللؤم ، لا الحقد اللئيم

يذلها فى الخلقة

والحقد فى الإنسان

يقلبه لطبع الحية

لو كنت مثلك يا صغيرة

عشت دنيا النعمة

ولذقت طعم الحب من

أبناء كل جبلتى

ولما رميت على الهوان

بأرض تلك الغرفة

ولما طويت على الفؤاد

وفى الجوانح أنتى

ولما كتمت عن الرفاق

وعن جميع الناس هاطل عبرتى

ياليت أنك تحملين

إلى الحبيب تحيتى

وترفرفين على مناكب

ماجد فى لهفة

وتضمخين رداءه

بـالعـطر يـا عـصفورتى

وتـوشـوشـيـن بـسـمعه

حـبـى وكـامن حرقـتى

وتـقـبـلـيـن جـبـيـنـه

وجـبـيـن كـل أحبـتى

يـاليـت أنـك تحـمـلـين

إلـى الجـمـيـع مسودتى

أنـت الـصـغـيـرة لـم

ذل الغربـة٧٨تـذوقـى بـعـدُ

لـم تـعـرفـى التـحنان . .

والأشـجان بعد صغيـرتى

وأنا الصبور على الخطوب

وبـاسـم فـى الـشـدة

الـفـجـر مـشـرقـه غـد

وغـد بـهـى الـطـلعـة

فـيه أعـانق كل أحلامى

. . . وإنـسـانـيـتـى

ضـحيت من أجل المنى

بجمال سحر الحرية

لأعـز فـى بلدى الحبيب

لواء أنبل فكرة
بالعدل يا قومى بناء
بلادكم ، بالرحمة
بالحب ، والحب الدعاء
أصوغه أنشودتى
فيه التساند
فيه ما فيه من القدسية
سأظل أدعو أن يضىء
الحب شمل الأمة
أن يلتقى شعبى على
خير وكل محبة
ليعود للبلد التليد
تليد كل العزة
ويعود ماضيه المجيد
..له ، وللحرية

الزورق الحائـر

غـاب عـنـى وجـهه المـشرق غابا

أصبحت مـن بعـده الدنيا سرابا

ذهـبـوا لـيتـهـم ما ذهـبـوا

لست أدرى كيف قد شاءوا الذهابا

آه منه يوم الإثـنـيـن ، وصـا

ر بـه عـشىَ عـلى الانـس يـبابا

ولـقـد مـرت ثـوانـيـه الـقـصـا

ر طـويـلات تبـارى الأحـقـابا

كـان مـا كـان وشـاء الله أن

يـطـوى البـين المرير الأسـبـابـا

سـار واختـار الخيار الصعب من

لـم يـكـن يـجـفـو ويسلو الأحبابا

ظـل فـألى يـفـتـح الـبـابـا لـه

وشـقـائى كـان يـطـوى الأبـوابا

يـا زمـانى ذقت من راحتك الـ

حلوة الشهد فصار الشهد صابا

إن مـن كـان يـسـاقـيـنى المنى

آثر النأى وولانى اغترابا

ليس يدرى أنه خلفنى

أقطع العمر على النأى انتحابا

أبداً أسمعه ، أبصره

أبداً أذكره والعيش طابا

أذكر الماضى الذى كان لنا

ثم ولى ، لم ولى ، لمَ غابا؟

قدر فرقنا من بعد ما

ذهب العمر وشعر الرأس شابا

حكمة الله تعالى الله وما

شاءه كان ، ويحيى الأصلابا

هو أدرى أننا نجهل حكـ

ـمته العليا ولا ندرى الصوابا

يا حياتى كل شىء قدر

نحن لا ندرى ثوابا أم حسابا؟

كنت عندى كل شىء ورحيـ

ـلك أنسانى حياتى والرغابا

لم يعد لى مطلب أطلبه

كنت مجدى، كنت روحى، والطلابا

لـم يـعـد لـى فـى حيـاتـى أرب

يـا حـيـاتـى ، أنـت كنت . . الآرابـا

كـنـت لـى الكـنـز واغـلـى ، ولكم

أنـت ذلّلْت المـنـى لـى والصعابا

كـنـت عـنـدى الـدر والجـوهـر والـ

ـعـيـش مـحـمـوداً جـمـيلاً مستطابا

كـنـت عـنـدى الكوثـر العذب ، وحـو

ريـة الجـنة ، والغيـد العـذابـا

كنت لى النور يضىء الأفق ، والـ

ـليل ساج ، والدجى عم الشعابـا

كنـت لـى المـرفأ يـرسو زورقـى

عـنده ، يأمن فى البـحر العبابـا

كنت لـى الكَهف الـذى لذت بـه

وأنـا أطـوى الفيـافى والهضابـا

يا مـلاكى لـم أعـد أحـذر دنـ

ـياى ، قـد عفت طعامى والشرابا

عفـت أوراقـى ، وكتـبى ، ومـآ

رب دهرى ، ومهادى ، والصحابا

يا مـلاكى ذهـب الـعمر سـدى

وطـوى الـدهـر رجـائى والشـبابـا

عـصـرتنـى يـد آلامـى ، ولكـم

أنـا فى ظـلك طاولـت السـحـابـا

فـإلـى أن نـلـتقـى مـغـفـرة

يا حيـاتى ، لا عتابا ، لا عتـابا

إن حـذرت البيـن يومـاً فـلـقـد

بت فى فرط الأسى أشكو المصابا

يا نجمتى

طيف ألـم دجـى فقـــام وسلما

أنـا عـشـت بـالطيف الكـريم متيما

مـازلـت أذكـر والحيـاة تطوف بـى

زمـنـا قـضـيـنـاه ربـيـعا مـلـهما

زمـنـا كـعـمـر الـزهر غـضا ناضرا

فـمـحـا الـذبـول جـمـالـه المتوسما

أنـا والـدجـى والنجمة الحيرى مـعى

حـولـى يـطـوف بـى الجمال مهوما

كـم سـاهـريـن نـظل نقتطف المنى

ويـلـفـنـا اللـيـل البـهـيـم مـحـوما

وذكرت أحلام الشباب وكنت لى الـ

ـحلـم الجـمـيل أعـيش فيه منعما

يا نجـمـتى لقد انطوى السحر الذى

كـم كـنـت فيه معى الرفيق الأكرما

يـا نجـمـتـى والأفـق حولى عـابس

كـنـت الـسـنا والكـوكـب المتبسـما

كـنـت الـضـيـاء بـنـاظرى أرنو له

وأظـل أشـــدو بـالمـنـى مـتـرنـما

ورفعت وجهي للسماء تضيء لي
سبل الحياة فكنت أنت الأنجما
كنت الثريا كوكبا متألقا
وأنا أسير على الصخور محطما
وأطلت سيرى في الهجير فكنت لي
الظل الظليل وكنت أنت المغنما
ومسحت آلامي وعشت معي الحيا
ة نبيت نحلم بالخيال توهما
يا كم تعللني المنى وهي التي
كانت بها تغرى ولم تفتح فما
عانقت أحلامي بحبك والهوى
وأضأت بالأمل الطريقَ المظلما
أنا والزمان وحلم ليل يائس
ففتحت لي بين الصخور المنجما
كم كان أجمل ما يكون نداؤك الـ
ـحلو اللذيذ لي الصباح منغما
وكأن بين حروف لفظك ساحرا
إذ ما تناديني فأسمع (منعما)
يا كم سهرت لتمسحي عني الضنا

وسـهـرت لـيـلى كـى أرى لك بلسما

وعلى الطريق وقفت ، صوتك خافت

والـطيـف يهمس لى : السلام عليكما

ليـــلة العيـــد

أنا مـالـى أنـــا ولـلأيــام

منحتنى العبوس بـعـد ابـتـسام

وكـأنـى والعيـش حـلـم خـيال

عدت أحيا الخيال فـى الأحـلام

وخـــصام بـيـــن الـزمـان وبينى

كيف يا قلب أصطلى بالخصام؟

قـــدرى أنى عشت دهرى نـزالا

عـشـتـه فـى جدى وفى آلامى

لـم يـهـادنـّى الـدهـر طرفة عين

فـبـقـلـبـى الـسـهام تـلو الـسهام

كـلـمـا عـدت لـلـسـلام أنـاجى

طـيـفه عـادى عـهـده بـالـسلام

يـا فـؤادى ويـا رفـيـق كـفـاحى

لـــم أضـق ذرعــاً بـعـد بـالأيــام

ومـشـى زورقـى وحـيداً غريــباً

بـيـن موج وعاصف فى الظـلام

والـشـراع القـديـم قـد مـزقـتـه

فى الأعاصير الهوج كف الرامى

مرحاً عـاش ثـم خـر صـريعاً

أسـلـم لروح فى الصراع الدامى

كـان لـى الأمن والمنى فاصطفـتـه

بعـد صـفو الحياة أيـدى الحـمام

* * *

ومضى عام بعد طول اغتـراب

بـعـد ضـيـق ويـالـه مـن عـام

كـان عامـاً طالت لياليه فى غر

بة عمرى ، وليـس كـالأعـوام

لـيـلـة العـيـد مـا تـزال بذكـرا

هـا لـظـى فى فؤادى المستـهام

فى دجاها ودعت أغلى كنوزى

وسّـدتْ كـفى ظلـه فى الرغام

وبـكـيت الآمـال ولـت سراعاً

مـثـل بـرق أو مثل طيف المنام

عدت للمـخـدع الحـزيـن غريباً

فـى دجـى ليلتى وفى أسقـامى

شبـحاً عـدت مـثل أشباح بـيد

أرتـدى فى الخفاء ثوب الموامى

أين مني دنياي؟ لم يبق ظل

لمني ، لم أعد بكفي زمامي

أين مني ذاك الأنيس ووجه

كان لي في ليل عيشي الجهام؟

لحـــن وداع

مـن أنـت يـا روحى ويا حلمى؟

مـن أنـت يـا أحـلـى مـن النغـم

يا نجمة فى الأفق جن بها الدجى

وبدت ضياء صـباى فـى الظـلـم

يا كم بدت لمشاعرى الحيرى على

أمـل أرجيـه ، وفـى الألـم

عاشـت سنا دنياى فى ألق الشـبـا

ب ، وبعده ، والأنس فى الهـرم

خـيـرتـهـا فاختـرتها ، ما كان لى

فـى ذاك إلا أنـــهـا قـسـمى

أسـطـورة جـاءت من الزمن البعيد

ومـثـلـت إيـزيـس فى الـقـدم

ظـلـت بـكـل كـيـانها أملا يضىء

دروبـــه كـــرم عـــلـى كـــرم

ومضـت بـكل صفـاتها مـثلا لكل

مـآثـــر الأحـســاب والـشـيـم

عـبـقـت كـزنـبقـة الرياض بشاشة

تـخـتـال فـى بـرء وفـى سـقـم

بـقـيـت حكاياتى تثير شجونها
وتـهـز مـن أعــماقـهـا كـلمى
ما بين منـتـصر أعـود لـظـلـها
فــرحـا ، وبـيـن عذاب منهزم

* * *

يا كـم سهرنا الليل نفترش المنى
وعـلـى الـسراب خطاى لم أنم
وتـعـيـد بسمته لى الأمل المحال
ويـنـتـهـى بـحـنـانـه ألـى
فـرحى بـكـل فلول سعيى مثله
- بجميع ما صنعت يدى - ندمى
بـاك أسيف إن بكيت، وضاحك
إن جـئـتــه فـى زهـو مـبـتـسـم
وحـديث أحـزانى وأفراحى الغناء
له ، أغنـيــهـا شـجـى بـفـمـى
وصـرير أقــلامـى وأوراقـى أنيس
مـنـامـــه ، تـعـسـا لـه قـلـمى

* * *

يـا مــن يـعـز على الأليف فراقه
هــذى حيـاتـى الـيـوم كـالعـدم

وبقيت فردا في مسارب وحدة

أنا لحنها غنيته بدمي

ومضى يشق طريقه ، اختار النوى

يا ليت حول حماه لم يحم

قد عدت لا أجد الذى أشكو له

دنياى ، أو أحكى له همى

لم تبق لى بين الدروب ملاعب

وثنيت عن جناتها قدمى

حولت عن أطيافها طرف المنى

إذ لم أجد عونى على هرمى

العمر رحلة سائح متصوف

ويضيق لولا فسحة الحلم

كـــان حلمـــا

نـصــف عـام مضـى ، مضـى يا حبيبى

أنــا فيـــه فــى وحدتــى كــالـغـريـب

نــصــف عــام أو نـصـف قـرن ســـواء

الأســى فـيـه والشــجــا مـن نـصيبى

كـنـت لــى مـؤنـسـاً ، وكـنـت ضـياء

لـظــلامــى ، وإلـف عـشـى الجـديـب

أى شــىء لــى يــا حـيـاتــى يـبـقــى

بـعـدكــم غــيـر عـبـرتــى ونـحـيـبـى

لـيــس لــى فـى الدنـيا سوى الألم الدا

مى ، سوى الذكرى ، ثم عيشى الكئيب

ليــس لــى فـيـهـا غـير صورتك الحلـ

ــوة فـى خـاطـرى وقـلـبـى السليب

كـنـت سـلـواى فـى هـجـير حـيـاتـى

وأنـا أسـعـى لـلـمـنـى فـى الـدروب

كنت كل الرؤى وحـلـم الليــالـى

فى شبابى بـجـانـبـى والمشيــب

وعـلـى ثـغـرك ابـتـسامات قـلـب

ليس إذ يدعوه القلى ، بمـجيب

مضت الأيام الجميلة واهـا

لغدى ، واهما للزمان الرهيب

يا فؤادى الحلم الجميل انتهى والـ

أمل الدانى صار غير قريب

لست أدرى ماذا الصنيع؟ وقلبى

يشتكى من لفح اللظى واللهيب

غابت الحلوة الرفيقة غابت

ونهايات شمسنا للمغيب

والهزار الوديع وهو يغنى

لحنه صار مشبها للنعيب

آه من يوم مر بى كان دهرا

ياله من يوم كريه عصيب

انتهى فيه كل شىء وسارت

فيه دنياى للأسى والشحوب

وتوليت والدموع على وجـ

ـهى كسيل ثر الشئون صبيب

أنا فرت منى السعادة إلا

حين ألقاك فى منامى الرحيب

وأناجيك طيف حلم جميل

وخيالات فجر عمر عجيب

قد مضت أحلامي وشمس حياتي

في وداع ضافي الجلال مهيب

كان حلما أفقت منه وذكرا

ه تناديني في الضحى والغروب

وبيومي وفي غدي سوف أحيا

في رؤى أمسي ، في صداه الحبيب

هـــذا الديـوان

هذا الديوان يشتمل على قصائد تمثل حياتى فى أطوارها المختلفة ، وعلى قصائد فى رثاء أبى ورثاء أمى ، ورثاء شريكة حياتى التى رحلت عن عالمنا إلى جوار الله ، بعد أن أدت رسالتها فى الحياة ، وعلى قصائد إسلامية ووجدانية ووطنية كتبت فى مناسبات متعددة .

وهذا الديوان فى مضمونه يمثل فكراً متحرراً من أغلال التبعية والحداثة ، مرتبطاً بالأصالة والتراث ، مسايراً لفكر البعث الروحى الأكبر ، وهو فى شكله يمثل نسيجاً متحرراً من أغلال القيود الفنية التى تخاصم أصول العمود الشعرى ، وتحرص على الوحدة العضوية للقصيدة ، وعلى الموسيقى ، وعلى العاطفة الصادقة ، والتجربة الشعرية ، وعلى كل أصول العمودية والمعاصرة معا .

ومن حيث المذهب فهى تمثل ارتباطاً وثيقاً بين العمودية والرومانسية ، إنها الرومانسية الجديدة التى تجمع بين الوجدان الشعرى وروح المعاصرة المتجددة المبدعة .

وباللـه التوفيـق

صدر حديثا للمؤلف :

١ - حوار الحضارات بين الشرق والغرب .

٢ - شاعر من أبوللو .

٣ - مع الأيام .

٤ - محمد الرسالة والرسول .

٥ - الأزهر يحكى قصته فى ألف عام .

٦ - الحياة الأدبية فى العصر العباسى .

٧ - حركات التجديد فى الشعر الحديث .

تحت الطبع للمؤلف :

١ ـ دراســات في أصــول الأدب

ـ٣ أجزاء

٢ ـ ستون شاعراً من شعراء النهضة

ـ ٣ أجزاء

٣ ـ من ذخائر التراث الإسلامى

ـ ٣ أجزاء

٤ ـ من حديث الذكــــــريات .